

حسبة خليص والفيلم المرعب خالد حميد بن نويهز الغانمي



كلنا شاهدنا الفيلم المعروف في لوحة خليص الإعلانية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بخليص والذي يتحدث عن السحر وهو في الحقيقة لا يمت لنا بصلة في مجتمعنا بمحافظة خليص، ويرسم عنا صورة مغايرة لدى الزائر وكأن خليص بلد تنتشر فيه ظاهرة السحر والسحرة ، وهذا أمر غير صحيح بتاتا ألبتة ، ولو كانت فيه بعض الشذوذ فلا يتطلب نشره علناً بهذه الطريقة المفجعة وعرضه على هيئة فيلم فيه تعزيز للظاهرة فقد يُصدّق من قبل ضعاف النفوس فيكون لهم باب وملاذ لذهاب للسحرة ، والاطفال يرونه وتتطاير قلوبهم خاصة مع تغيير إشارة المرور من اللون الاحمر -في المشهد التمثيلي- للاخضر وكأنه يرسم تأثير السحر ويدفع النفع والضرر . فوالله إن لها تأثير عكسي على المجتمع ، فدور رجال الحسبة في الجانب التوعوي الاجتماعي بمنظور ديننا الاسلامي لا يقف عند الجوانب السلبية ، وإن كانت موجودة فلا تعالج بهذه الطريقة ، فهناك ألف طريقة لتوعية المجتمع في أمور دينه - مثلا -الصدقة- وتأثيرها في إطفاء غضب الرب ، أما السحر والعرافة الذي يُنشر في فيلم عبر اللوحة الاعلانية فلم تحسنوا ولم تتفوقوا في الموضوع ، ناهيك عن خطورته إذ هو فيلم مرعب للكبار فكيف الأطفال؟ الذين كان من واجبات الحسبة غرس قيم إسلامية تناسب الكبار والصغار. كأداء الصلاة في وقتها والشريعة صورة حسنة ليست مثل ما رسمت هيئتنا الموقرة وخير تمثيل لذلك قدوتنا رسولنا الكريم الذي قال تعالى عنه في محكم كتابه الكريم (و لو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك ... وقال الله تعالى : " ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة " . فلذا نقول : يا حسبة إعلانيكم غيروه فالدعوة حكمة وهذا الفيلم غير مناسب لكل مقام مقال وخليص تحتاج لمواضيع أخرى لتوعية مجتمعها مثل قطعة الرحم وحقوق الجار وغيرها .. أليس كذلك يا قرائي الأعزاء ؟

بحق أن ما قامت به الهيئة خطوة غير إيجابية - من غير قصد - لتعزيز الوعي في مجتمعنا ، ونرجوا من رجال الحسبة وأخص رئيسها الفاضل تغيير الفيلم بأخر إيجابي يعبر بنا نحو المجتمع المسلم المثالي ، وبصراحة مجتمع خليص إيجابي وليس سلبي.

هذه نصيحة لرجال الحسبة عرين ديننا ، الذين يتقبلون النصيحة بصدق ورحب وسنرى استجابتهم بإذن الله في عرض ايجابي، داعين الله لهم التوفيق والسداد فهم نصره وأسوود السنة يحفظهم الله ذخرنا لديننا ولوطننا الغالي تحياتي لهم جميعا وتقديري

خالد حميد بن نويهز الغانمي

مقالات سابقة للكاتب :

- رايغ وخليص لن تعيشا في جلاب غيرهما يا معالي الوزير
- طريق العرقوب
- المعلم مرآة المجتمع
- العيد الكبير
- تجارية خليص وراها نوماس
- ذكرى الوطن نوماس
- تنمية خليص ليست تنمية !
- مفاتيح الكهرباء والطريق المرقع
- سياحة عسير عسيرة
- عقبال مئة عام وگران في القمة
- مزامير خليص في رمضان
- وقفات تأملية رمضانية
- يا مسؤولي خليص عسفاً تتطور !
- غران نوماس التعابير
- برهان نابغة حرب نوماس التعابير
- رجالات محافظة خليص البارون